شرح رياض الصالحين)25(باب) النصيحة (ح181 إلى 381 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. آآ قال الامام النووي - 00:00:00

رحمه الله تعالى في كتابه الرياض الصالحين باب في النصيحة قال الله تعالى انما اخوة والاخوة تقتضي التناصح. وقال تعالى اخبارا عن نوح اذ قال لقومه انصح لكم وقال وعن هود وانا لكم ناصح امين - 00:00:45

وانا لكم ناصح امين اما الاحاديث فالاول عن ابي رقية كتميم عن ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه وتميم الدار كان نصرانيا فاسلم هناك من الصحابة من كان يهوديا فاسلم - 00:01:12

وهناك منهم من كان نصرانيا فاسلم وفي تميم ايات نزلت. نزلت في تميم الداري وعدي بن بداء. اية من سورة المائدة وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذو عدل منكم الاية - 00:01:42

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. قلنا لمن قال لله ولكتابه لرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم الدين النصيحة قلنا لمن قال لله كيف تنصح لله يا محمد ادل الناس على الله. ارشدهم - 00:02:09

الى الله احببهم في الله وحببهم في الله سبحانه وفي سلوك سبيله وفي توحيده وحببهم في الله سبحانه اذكرهم بطاعته انهاهم عن معصيته اذكرهم بسننه في خلقه اذكرهم باسمائه وصفاته الى غير ذلك. النصيحة لله - 00:02:42

انصح العباد من اجل ان يسلكوا الطريق الى الله سبحانه وتعالى ويحبون ربهم. ولرسوله ها ادلهم على سنة رسول الله واحببهم ايضا في رسول الله محمد. وادعوهم الى سلوك سنته - 00:03:12

لله ولكتابه كيف انصح لكتاب الله من هذا نعم يا محمد احبب الناس في القرآن ادعوهم الى تلاوته ادعوهم الى تدبره ادعوهم الى العمل بها ولائمة المسلمين لهم حق النص علينا - 00:03:36

كيف تنصحهم بما تنصحهم؟ بما وكيف؟ ومتى؟ انصحهم بان يتقوا الله ويمتثل امرا ويستقيم على شرعه ويحكم بين الناس بالعدل. كما قال الله لداوود يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض - 00:04:02

فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب قال هشام ابن عبد الملك - 00:04:27

او عبدالملك بن مروان لاحد قال ما ازمانه عظني قال اعظك ولي الامان؟ قال نعم لك الامان قال انت خير ام داوود عليه السلام؟ قال بل نبي الله داود عليه السلام خيرا مني ومن الارض من امثالي - 00:04:50

قال فان الله قال لداوود يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس بالحق ولا اتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب - 00:05:17

اذا كان الله قال هذا لداوود وهو من هو نبي كريم يقرأ القرآن قبل ان تسرج له الدابة. يعني بمجرد ما يقول للناس ركبوا الدابة وجهزوا للفرس او جهزوا الخيل يقرأ القرآن الذي نزل عليه. خفف على داوود - 00:05:46

الزبور فكان يقرأه قبل ان تسرج اليه الدابة. تسرج له الدابة. ومع ذلك حزره الله ولا تتبع الهوى. فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون

عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسي يوم الحساب. فبئست الرئاسة وبئس الملك اذا كان سيجلب للشخص - 00:06:06
عذابا شديدا يوم الحساب فيذكر الرئيس والوزير والملك وآآ الامير وكل مسئول بتقوى الله سبحانه وبالحكم في بكتابه قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ثم جعلناك على من الامر فاتبعها. ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - 00:06:36
انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا كل سافر من الاخر وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين يوعظ الحكام بحكم الله سبحانه ان يحكموا به. فليسوا خير من نبيهم محمد والله يقول له والحوا - 00:07:10
كن بينهم بما انزل الله. ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك. عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم. تذكر الحكام بقول الله تعالى - 00:07:37
الذين ان مكناهم في الارض ما شأنهم اقاموا الصلاة. واتوا الزكاة امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور. هذا جزء من النصيحة لائمة المسلمين ولعامتهم بالاستقامة على امر الله. والسمع والطاعة في المعروف - 00:07:57
لا في المعصية. السمع والطاعة في المعروف. وكذلك بطاعة الله وطاعة الرسول قال الثاني عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء - 00:08:27
الزكاة والنصح لكل مسلم يعني لن تجلس بعيدا تطعن في زيد وعمرو ولا يسلم من لسانك احد. يا اخي اقبل عليهم وانصحهم بدلا من ان تطعن في شخص في غيابه فتبوء باسم الاغتياب لا وجهه. قل له بالله انت يعني اخ - 00:08:49
عزيز علينا ولك علي حق المسلم. وجدتك تفعل كذا وارى هذا مخالف لامر الله وامر رسوله سيحبك. اما ان تغتابه وتذكر فيه المساوئ في غيابه. ويصله الكلام فلن تكن نصيحة بل - 00:09:12
تحمل انت اثم الغيبة واسم النميمة ان وجدت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم هل يلزم ان يبايع كل شخص على هذا لا يلزم. انما الرسول رأى في هذا الرجل الكفاءة والقدرة على النصح - 00:09:31
فاكد عليه بهذا. تبايعني على السمع والطاعة واضافة الى ذلك شيء. النصح لكل مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ البيعة على اصحابه على حسب قدراتهم احيانا. احيانا يأخذ البيع على - 00:09:57
الا يفروا من القتال. اخذ البيعة على بعضهم على الموت يوم الحديبية اخذ البيع على بعضهم على الا يسألوا الناس شيئا. فكان يأخذ بيعات خاصة بعد البيعة العامة وكل بحسب حاله. رأى هذا يحتاج الى بيعة في التعفف وعدم سؤال الناس. بايعني على - 00:10:17
الا تسأل احدا شيئا. يرى هذا يحتاج الى بيعة على حفظ سر معين يأخذ منه البيع على ذلك على حسب ما تقتضيه المقامات صلوات ربي وسلامه على رسوله. الثالث عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:45
لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اي لا يكمل ايمانه. وفي الحقيقة ان هذا الامر يحتاج منا جميعا الى الى اجتهاد اجتهد اجتهد كي تحب لاخيك ما تحب لنفسك. اجتهد في هذا. ولن تصل الا اذا - 00:11:05
اعانك الله فاسأل الله ذلك. قل في دعائك يا رب اجعلني احب المؤمنين. يا رب اجعلني احب ما احبه لنفسي. يا رب بارك فيهم. اجتهد في الدعاء في صلواتك وفي خلواتك. حتى - 00:11:34
ليكمل ايمانك حتى يكمل ايمانك. اجتهد في هذا الدعاء ان يرزقك الله حب اهل الايمان وان تحب لهم ما تحبه لنفسك. ولذلك سبل وادوات الايثار على النفس احيانا ائذن اخاك على نفسك احيانا. يعني ما الاشكال اذا اذا لم تأكل انت في يوم مثلا فاكهة - 00:11:54
وقلتها لاخيك ما الاشكال؟ لكن ستجد حلاوة ذلك في قلبك بازن الله. فهذه الخصلة لا يلزمنا وحتى يكمل ايماننا الاجتهاد لتحقيقها مستعينين بالله. ولذا فان عمر لما جاء الى رسول الله - 00:12:24
عليه الصلاة والسلام وقال النبي لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده والناس اجمعين كان صادقا كان صادقا وقال يا رسول الله انت احب الي من كل شيء - 00:12:44
الا من نفسي كان عمر في مرحلة انه يحب نفسه اكثر من محبته لرسول الله او حبا يساويه فقال لا يا عمر اي لم يكمن لك الايمان ولم يتحقق لك الايمان حتى اكون احب اليك من نفسك - 00:13:04

رجاء عمر وجاهد نفسه وراجع وجاهد نفسه وجاء بعد وقت وقال الان يا رسول الله والله انت احب الي من كل شيء. حتى من نفسي. قال الان يا عمر الان يا عمر. يعني الان - 00:13:27

كمل الايمان يا عمر تحقق الايمان يا عمر في هذا الباب من الابواب فيلزمنا يا اخواتي ان نجتهد في هذا الصدد. طبعا اجتهادك في هذا الصدد سنجنبك الاغتيال. سيجنبك الحقد على - 00:13:49

سيجنبك الحسد. كلما رأيت اخاك في خير اللهم بارك فيه. اللهم زده اذا وجدت ولدا له منحرفا اللهم اللهم اهد له ولدا. اذا وجدت بنتا تعثرت في الزواج يا رب زوج ابنته. وتبحس له عن خير لي لكي تصل - 00:14:06

توصل الخير اليه. فهذا من من اعمال القلب الجليلة التي ينبغي ان نحرص عليها ونسأل الله ان يوفقنا لها. اللهم امين. هذا وجزاكم الله خيرا - 00:14:26